



ميليس امام مجلس الأمن

# الأسد يوجه رسائل الى اعضاء مجلس الأمن ليضاح موقف بلاده



لندن ونيويورك تدعوان لتحرك دولي سريع والحريي يشجب ايا تحرك دبلوماسي باتجاه عقد صفقة مع سوريا  
وليد العلم ينفخ توجيها لاية تهديدات الحريي والتقارير تشير الى فيلم فيديو يؤكد عكس ذلك

مواقف عدائية وتابعت الجبهة ان التقرير "اعتمد على كل ما لا يمكن الاعتماد عليه وفي مقدمة ذلك اقوال منسوبة الى اشخاص معروفين بمواقفهم العدائية تجاه سوريا (...). لذا فان التقرير اعتمد على الشبهة والظن والاحتمال والافتراض".  
واكدت الجبهة ان "سوريا استجابت لكل ما طلبته منها لجنة التحقيق ولم توفر جهدا الا بذلته، ومع ذلك فان تقرير اللجنة اشار الى عدم تعاون سوريا الكامل، الامر الذي يؤكد ان اللجنة وقعت تحت تأثير قوى ضاغطة يهملها موقف سوريا". وشددت على ان "الضغوط المتزايدة على سوريا سوف تزيدنا حرصا على تصليب جبهتنا الداخلية وتعزيز وحدتنا الوطنية".

وينعقد مجلس الامن اليوم الثلاثاء للاستماع الى رئيس لجنة التحقيق الدولية القاضي الالمانى ديتليف ميليس حول مضمون التقرير.

صفحة سورية غويبة من جانبه شجب سعد الحريري نجل رئيس وزراء لبنان الاسبق الراحل، رفيق الحريري، التقارير التي اشارت الى اتصالات دبلوماسية بين الغرب وسوريا بشأن التوصل الى صفقة لحماية الأخيرة ويواجه النظام السوري تهديدا بفرض عقوبات دولية إثر صدور تقرير لجنة التحقيق الدولية وفي مقابلة مع CNN، أكد الحريري أنه "لن تكون هناك صفقة علم من الحريري"، وأضاف "وإذا كانت هناك صفقة يجري الإعداد لها بين الغرب والنظام السوري، فإنها ستثبت ان العالم أصبح بلا عدالة".

القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية الحاكمة في سوريا ان تقرير ديتليف ميليس ينطوي على "تناقضات" وتلاعب بالحقائق".  
وقالت الجبهة الوطنية التي تضم ثمانية أحزاب يقودها حزب البعث الحاكم في بيان ان "ما انطوى عليه تقرير ميليس من تناقضات وتلاعب بالحقائق والوقائع ليس جديدا ولا مفاجئا".  
واضاف البيان ان "الجهات التي تسعى الى النيل من سوريا تستطيع توظيف مضمون التقرير بوسائلها الخاصة، لكن الجديد والمفاجيء هو اعتماد التقرير شوكا واقوالا وشهادات منسوبة الى اشخاص لا يمكن الحد الادنى من الصدقية".

على الصعيد اللبناني طالب الوزراء اللبنانيين السياقي رفيق الحريري كما ورد في تقرير لجنة التحقيق الدولية، "على ان تكون اقترنت الضرورة"، على ان تكون "بعيدة عن اي تجاذب سياسي قد يجعل من تقرير ديتليف ميليس (رئيس لجنة التحقيق الدولية) مدخلا لعدم الاستقرار" حسب ما جاء في البيان.  
ووجه جنرال بل نصيحة للرئيس السوري بشار الأسد بالتعاون في التحقيق لكشف الحقيقة.  
إلا ان الزعيم الدرزي قال إنه "إذا كان لا بد من عقوبات فلنترض على المتورطين"، واقفا بذلك ان تطول العقوبات الشعب السوري، تناقضات التقرير على الصعيد السوري اعتبرت

يكون قد وجه تهديدات الى رئيس الوزراء اللبناني السياقي رفيق الحريري كما ورد في تقرير لجنة التحقيق الدولية، وقال المعلم ان ما ذكر من انه وجه تهديدات الى الحريري خلال لقائه معه قبل اسبوعين من اغتياله "غير صحيح ابدأ".  
وجاء في التقرير استنادا الى فيلم فيديو عن وقائع الاجتماع ان المعلم قال للحريري: "نحن والجهزة الامنية وضعمناك في الزاوية وارجو الاتستخف بذلك".  
وقال التقرير ان ذلك يخالف بوضوح الشهادة التي اعطاها المعلم عن وقائع الاجتماع والتي اثار فيها الى ان اللقاء كان وديا وبناءا.

الاجتماع الدولي".  
المقابل، رفض مسؤولون سوريون النتائج التي خلص اليها التحقيق الدولي واصفين اياه بأنه مسيس والاتهامات مزيفة.  
ولكن دمشق تركت الباب مفتوحا امام امكانية التعاون مع التحقيق في المستقبل، وقالت انها قد توافق على السماح للمحققين بالعودة لاستجواب مسؤولين سوريين.  
رسائل سورية  
ونكرت وكالة الانباء السورية الرسمية ان الرئيس بشار الأسد وجه رسائل الى اعضاء مجلس الامن يشرح فيها موقف بلاده من التحقيق.  
وفي اول رد من مسؤول سوري ورد اسمه في التقرير، نفى نائب وزير الخارجية السوري وليد المعلم ان

العواصم / وكالات

دعا وزيرا الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس والبريطاني جاك سترو الى تحرك دولي بعد صدور تقرير لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

ووصف الوزيران نتائج التقرير الذي وجه اتهامات الى اجهزة الامن السورية واللبنانية بالضلوع في الاغتيال بأنها "خطيرة جدا".  
وقالت رايس انها "وافقة من ان اجراء سيتم اتخاذه"، لكنها لم تحدد نوعية التحرك الذي تريده من مجلس الامن.

وقالت للصحفيين "عندما يتحد المجتمع الدولي نحصل على نوع الرد الذي نريده".  
وتحاول واشنطن بالفعل الترتيب لعقد اجتماع على مستوى عال لمجلس الامن لبحث الرد على التقرير الذي ذكر اسما مسؤولين سوريين كبار كمشتببه بهم في الانسجار الذي وقع في شباط الماضي واودى بحياة الحريري و٢٠ آخرين.

تورط سوريا من جانبه، قال سترو ان "التقرير اشار الى تورط شخصيات على مستوى عال في النظام السوري".  
واضاف "لدينا دليل ايضا على شهادات زائفة اعطاها مسؤولون كبار في النظام وهذا خطير جدا".  
وجاءت هذه التصريحات خلال لقاء بين الوزيرين في منزل رايس في ولاية الاباما الامريكية.

من جهتها، دعت وزيرة الدفاع الفرنسية ميشيل اليوت ماري سوريية "الى التعاون مع التحقيقات في اغتيال الحريري".  
وقالت: "يجب فرض عقوبات على كل الاشخاص الذين تورطوا في اغتيال الحريري"، ووافقت ان "على سورية ان تحترم كل قوانين وللحقيقة".



## زلزال (ميليس) وتداعيات الهزات الارتدادية

مال الله فرج  
Malalah\_Faraj@yahoo.com

الزلزال السياسي العنيف الذي أحدثه رئيس لجنة التحقيق الدولية (ميليس) وهو يفضح عن مكونات تقريره الذي سلمه الى الامين العام للأمم المتحدة الاسبوع الماضي، وافرزته بنذر هزات ارتدادية عنيفة، ربما تنفوخ في عنفها وشدتها الزلزال الرئيسي نفسه، مما قد يضع المنطقة برمته، في مركز اعاصير وتداعيات سياسية خطيرة.  
وإذا كان التقرير الذي رحبت به اوساط لبنانية مختلفة، ونددت به دمشق، يمثل وثيقة اتهام دولية لنظام بعينه، واشارات لتواطؤ نظام آخر في عملية اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري في الرابع عشر من شباط الماضي، ووفر ارضية مناسبة لانظمة وجهات دولية يعينها كانت بانتظاره لرسم سياسات واجراءات واتخاذ خطوات محددة، تحت مظلة (تقرير دولي) فان ميليس، وفر في الوقت نفسه، للجهات المنددة والرافضة، لتقريره، ولجهات سياسية وقانونية عربية ودولية محايدة مساحات واسعة للتشكيك، بمهنية التقرير وبصداقيته، والتأكيد على (الاطار والهدف السياسي) له على حساب النزاهة المهنية في اطرافها القانوني، مما يفتح الابواب واسعة امام عمليات الاستقطاب للرأي العام اللبناني، والعربي والدولي، باتجاه قطبين متضادين، (مع) او (ضد) وما يمكن ان يسفر عنه ذلك من توسيع مساحة الشكوك، على حساب الحقيقة.

ويقدر ادانتنا لعملية استهداف الرئيس الحريري، ولكل الاعتقالات السياسية التي لا تمت الا اجرام هجيمة لاسكات الرأي الآخر ياسلوك اراهي يرفضه المجتمع الدولي ويدينه، ويصدر حرصنا على عدم التشكيك بمهنية (ميليس) وقدرته في الاسماك بحبوط الحدث، وكفاته في التوصل الى نتائج قاطعة محددة، بعيدا عن التصورات والايهات والافتراضات التي لا تقود الا الى الشكوك، مما يقفها مصداقيتها، فاننا نتوقف بكثير من الاستغراب ازاء موقف رئيس لجنة التحقيق الدولية، هذا الموقف الذي اثار الكثير من الريبة والتساؤلات والشكوك، بدل ان يعزز اتجاهات التقرير وخلصته، مما يشكل عاملا اساسيا في خلط الاوراق وفي ضبابية الاجواء، وفي انعدام الرؤيا الواضحة وللحقيقة.

وفي الوقت الذي اشارت فيه، جهات صحفية، الى وجود تقريرين حول هذه القضية الحيوية، واكدت ذلك، جهات دبلوماسية، واكد ذلك فعليا، (احمد فوزي) المتحدث باسم الامم المتحدة، بمرر ذلك بأنه (خطا اداري بريء) انبرى (ديتليف ميليس) ليفجر قبلة اخرى لا تقل عن الاولى قوة وصدى، بتأكيده، حذف اسماء مسؤولين سوريين كبار من النسخة النهائية للتقرير بسبب ما دعاه (قرائن البراءة) مما يضعف من قوة التقرير، ومصداقيته في آن واحد، ويقعص مجالاً للشكوك، وفي وقت يدرك فيه ميليس قبل غيره، ان كل القواعد القضائية في العالم اجمع، تفسر الشك لصالح المتهم، مما يسهم في اشغال النار بين العسكريين المتضادين ازاء هذه القضية الحيوية، التي فجر فيها ميليس مواقف دولية ساخنة، ولا احد يستطيع التكهّن بمسار الاحداث وتداعياتها بعد ذلك!

لقد اثار تقرير (ميليس) غضباً هائلاً.. واطمئناناً هناك، تنديداً هائلاً.. وتأييداً هناك... وفي ساحتين متجاورتين، منذ الازل، وسوف تبقيان كذلك الى الابد، اخذت ردود الافعال الدولية، واتجاهات خطيرة، فتحت مظلة الاتهامات المباشرة لدمشق من جهة، وللرئيس لحدود من جهة اخرى بالتواطؤ وجهات امنية لبنانية على اعلى المستويات في تلك الجريمة البشعة ومطالبة هذه الجهة اللبنانية او تلك، الرئيس لحدود بالرحيل، بدعوى تلقيه مكاملة هاتفية من احد المشتبه بهم، قبل الجريمة بدقائق، وتضاعف دعوات عائلة الحريري وحلفائها السياسيين، برفع الامر الى محكمة الجزاء الدولية، فتفجرت الاوضاع الاخرى باتجاهات مختلفة.

الشارع السوري شهد ويشهد تعبته جماهيرية واسعة ضد التقرير، وضد الاتهامات الواردة فيه، توج ذلك المحامون السوريون، بسيرة جماهيرية رافضة للتقرير ومنذده به، عبر مذكرة رفعوها الى الامين العام للامم المتحدة، كوي عنان، تدعي غياب النزاهة والموضوعية والحياد، تحت مظلة الاهداف السياسية المعلنه لجهات معروفة، في حين يشهد الشارع اللبناني تداخلاً في الضغائن والمواقف، ومما زاد في احتمالات انضجار الاوضاع، احداث مخيم (عين الحلوة) في (صيدا) وتبادل اطلاق النار، مما يفسح المجال لاحتمالات غير ايجابية، وغير سارة على الاطلاق.  
الى ذلك، فان هذا التقرير المثير للجدل والذي قد يشعل احداثاً وتداعيات خطيرة ومريرة، ربما تعيد رسم مسارات جديدة في المنطقة، لا يمثل حدثاً منفرداً، لكن الاشد خطورة، انه حدث على قائمة احداث اخرى، رسم ابعاها القرار الدولي (١٥٥٩) وفي مقدمتها، نزع اسلحة المليشيات المسلحة، مما يعني ان الساحة اللبنانية خاصة، والمنطقة بشكل عام، باتتا تقفان وجها لوجه امام احداث صعبة وخطرة، بالخاص، اذا اصرت بعض الجهات الدولية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، على تطبيق نصوص هذا القرار بطرق قسرية!

ان المثير للدهشة والغريبة في ان واحد، غياب صوت وحضور الجامعة العربية عن احداث هذه الساحة الساخنة التي تندر بانفجار يهدد واضحة المعالم تجاه بالخاص وان هناك اجندات دولية واضحة المعالم تجاه هذه القضية او تلك، تحاول جعل القرار (١٥٥٩) وتقرير ميليس خيمة دولية، لتنفيذ اتجاهاتها واهدافها على الارض، وفي وقت يتطلع فيه العرب جميعاً، الى دور محوري قوي للجامعة العربية لاتحواء الهزات الارتدادية لزلزال ميليس، قبل ان تقود المنطقة، ربما الى كارثة حقيقية، بالخاص وان الاجواء الحالية التي تزداد احتقاناً وتوتراً، بفعل مواقف وتصريحات هذه الجهة الدولية او تلك تندر بتداعيات، ان تفجرت لن يكون بالامكان احتواؤها بسهولة.

ان الجامعة العربية تترك قبل غيرها ان اسلوب القوة والنعف، لن يؤدي الا لردود افعال مماثلة في عنفها وفي قوتها، وربما باتجاهات مختلفة، وان امام هذه الجهة او تلك استحقاقات معروفة وفق الاجندة الدولية وقراراتها واياماً والجامعة، ان تحتوي كل مواقع التوتير، وان توجه الاحداث نحو لغة الحوار بدل تصادم الارادات المختلفة، وربما تبلور ذلك بصفقات سياسية ترضي جميع الاطراف وتقود لنزع فتيل الازمة، قبل فوات الاوان فهل تسعها، ام تتترك الاحداث لتسير باتجاهات مفتوحة على كل الاحتمالات السياسية والخطيرة؟



## صباح الاحمد يرفض اتهامات الفساد

# تحالف سياسي جديد للاستحقاقات الانتخابية في الكويت



الكويت/ وكالات  
قال مسؤول في تحالف شعبي كويتي جديد ان خمس مجموعات سياسية شيعية اتفقت فيما بينها على تكوين ائتلاف موحد - بهدف تحسين اوضاع الاقلية الشيعية بالاضافة الى زيادة حظوظ هذه المجموعات في الاستحقاقات الانتخابية -  
ونقلت وكالة فرانس برس عن عبد الواحد الخلفسان نائب الامين العام لائتلاف التحالفات الوطني قوله- نحن لسنا نجما

## ميركل تسمى لتشكيل تحالف ضمم يحكم المانيا

تتشبت اثناء محادثاتها لتشكيل تحالف ضخم يحكم البلاد .  
ومازالت ميركل التي فاز تحالفها ب٢٠,٢ بالمائة من الاصوات تجري محادثات بشأن التحالف مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي فاز ب٢,٢٤ بالمائة من الاصوات تأمل في الفوز بنحو خمسين بالمائة من الاصوات

وكان جناح الشباب في التحالف قد طالب بمناقشة قومية بلا قيود بشأن الاخطاء التي ارتكبت خلال الحملة الانتخابية لانتخابات العام التي جرت في ١٨ سبتمبر الماضي ولكى يثيروا ارتباكها عرض معارضو ميركل وجهات نظرهم خلال زيارتها لاجوسبورج .



الاقتصادي والتعليمي- وان احد اهدافه كذلك -التحضير للانتخابات القادمة- في ٢٠٠٧، واطرف -لدينا رغبة كبيرة- في بحث موضوع اختيار مرشحين متفق عليهم بخصوص الانتخابات.  
واعلن الخلفسان ان الباب مفتوح لانضمام مجموعات اخرى شيعية وسنية وان بعضها يدرس عرضا بذلك لكنه استبعد في الوقت نفسه انضمام جماعات سنية الى الائتلاف.  
من جانب آخر رفض رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح اتهام احد المسؤولين الامنيين السابقين للحكومة بانفاق سبعة ملايين دينار لاقرار قانون في مجلس الامة عن الحق السياسي للمرأة.  
ووجه الصباح رسالة الى مجلس الامة اكد فيها انه "جرى التحقيق مع الوكيل المساعد لشؤون امن الدولة سابقا الشيخ مشعل الجراح الصباح حول ما ادعاه من مزاعم باطلة لا تمت للحقيقة بصلة".  
واضاف ان الجراح "اقر بان اجابته جاءت اعتراضية وبناء على ما اشيع في الدواوين وماصر به اعضاء مجلس الامة وبعض الشخصيات الاخرى بهذا الشأن".  
وكان الجراح اطلق اتهاماته في حديث متلفز مؤكدا ان الحكومة دفعت ما قيمته ٢٤ مليون دولار لتتلقى دعما لمشروع قانون يتصل بالحقوق السياسية للمرأة في ايار الفائت.

## جبهة الشرق المعارضة تجري مباحثات سلام مع الخرطوم

اسمرة/ اف ب  
اعلنت "جبهة الشرق" المتعددة التي تنشط في شرق السودان انها ستجري الشهر المقبل "اول مفاوضات سلام" مع حكومة الخرطوم التي تواجهها منذ اكثر من عشر سنوات.  
واكدت نائبة رئيس جبهة الشرق امينة درار في حديث مع وكالة فرانس برس في اسمره حيث وصلت لاجراء محادثات مع عناصر من حركتها يتخذون من العاصمة الاربترية مقرا لهم "ستكون اول مفاوضات سلام مع الحكومة، واول خطوة في مسيرة طويلة".  
وتتهم جبهة الشرق الخرطوم بتهميش شرق السودان هذه المنطقة بسرة الى الملاجه.

اسمرة/ اف ب  
يقترب الاعصار ويلما بوتيرة سريعة من فلوريدا بعد ان اشدت قوته لتترقى الى الدرجة الثالثة فيما رفعت تعليمات الاخلاء لضيق الوقت ودعي سكان المناطق الساحلية للتوجه بسرة الى الملاجه.  
وقال مسؤول في المركز الوطني للأعاصير جيمي روم لوكالة فرانس برس ان الاعصار ويلما يواصل تقدمه مصحوبا برياح تبلغ سرعتها ١٨٥ كلم في الساعة بعد ان اجتاح شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية

## اعصار (ويلما) يجبر سكان فلوريدا على الدخول الى الملاجه



من لم يتم اجلاؤهم الى التوجه الى الملاجه.  
وارتفاع مستوى البحر يشكل الخطر الاكبر مع توقع ارتفاع مستوى المياه ٢,٥ متر فوق المستوى الطبيعي في خليج فلوريدا وجزر كيز.  
وفي هذه الجزر كما في مدينة نابليس على الساحل الجنوبي الغربي رفعت تعليمات الاخلاء وطلب من السكان ممن لم يستطيعوا الفرار اللجوء بسريعة الى الملاجه مع الاعلان بان الاعصار يتقدم مصحوبا برياح سرعتها ١٧٥ كلم في الساعة.

نابليس/ اف ب  
يقترب الاعصار ويلما بوتيرة سريعة من فلوريدا بعد ان اشدت قوته لتترقى الى الدرجة الثالثة فيما رفعت تعليمات الاخلاء لضيق الوقت ودعي سكان المناطق الساحلية للتوجه بسرة الى الملاجه.  
وقال مسؤول في المركز الوطني للأعاصير جيمي روم لوكالة فرانس برس ان الاعصار ويلما يواصل تقدمه مصحوبا برياح تبلغ سرعتها ١٨٥ كلم في الساعة بعد ان اجتاح شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية